



## في ندوة ثقافية بالقاهرة

# كتاب (قبل الخروج) يتناول علاقة المثقفين بالسلطة



ندوة ثقافية حول الكتاب

منذ القرن ١٩، ويتحدث عن جده علامة الذي أسس السيرة الذاتية الأولى، ويتحدث عن مراحل تعليمه من التعليم في الكتاب إلى تعلم اللغات الأجنبية الفرنسية والإنجليزية بدون عقد أو مركبات نصص. وأوضح أن د. عبد الغني في الجزء الأول من كتابه استخدم ضمير المتكلم، ثم تحول وتكلم بصيغة الغائب، ثم تحدث مرة أخرى عن ضمير المتكلم، والسبب في ذلك هو تصغير المسافة التي تفصله عن بطل السيرة، فهو يرغب في مراقبة البطل من الخارج.

### الجزء الثاني

وعن الجزء الثاني من الكتاب، تحدث د. محسن خضر بكلية التربية

## د. محسن خضر: أفكار الكتاب يغلب عليها الفلسفة والإطلاق

جامعة عين شمس قائلاً: الجزء الثاني يتحدث فيه الكاتب عن التجربة الفكرية، التي يزيد فيها المصاحبة والاشتياق مع الواقع في أعياه الصحفية والسياسية والفكرية، فهو جسد علاقة المثقف بالسلطة، فهل المثقف الذي يستثير السلطة أم العكس، وهو بذلك يستعيد تجربة طه حسين، وهو في ذلك يسعى وراء إصلاح أخطاء ثورة ٢٣ يوليو فيما يتعلق بالصحافة والحياة الليبرالية في مصر، وكان ذلك سبباً في عزله من منصبه.

وأشار إلى أنه في هذا الإطار تبدو سمة التصارع بين التراث

القاهرة 14 أكتوبر: مشيرة عكاشة، عقدت ساقية عبد المنعم الصاوي في القاهرة ندوة ثقافية ناقش فيها النقاد ما جاء في كتاب د. مصطفى عبد الغني رئيس القسم الأدبي بجريدة «الأهرام» القاهرية بعنوان «قبل الخروج» الصادر في جزيين عن «دار الهلال» عام ٢٠٠٧، والمصنف ضمن مؤلفات السيرة الذاتية الذي حاول المؤلف خلاله الإجابة عن عدد كبير من الأسئلة الشائكة والمرتبطة بالفقر والخوف والنكسة والكبت، وعلاقة المثقفين بالسلطة.

وأكد د. حسام عقل بكلية التربية جامعة عين شمس أن السيرة الذاتية نوع أدبي مظلوم على مستوى تناول النقاد، وأنه لدى المكتبة العربية تراكم هائل من السير الذاتية منذ عام ١٨٧٦، زاعماً أن تناول النقاد لهذه المؤلفات شديد الشوب وهذا الصنف الأدبي، تطور إلى أن تم بلورته في خمس اتجاهات، فهناك لوحات السيرة الذاتية، وهي الاتجاه الشائكة والعام والسيرة الذاتية الواقعية، التي تعتمد على الحدث مثل كتاب «الأيام» لطه حسين، واتجاه آخر هو السيرة الذاتية الروحية، التي تتناول التجربة الروحية والوصول من الشك إلى الإيمان أو من الشك لليقين، وأيضاً الاتجاه الفكري، مثل: كتابي زكي نجيب محمود وأدونيس، اللذين تناولوا التجربة الفكرية فقط، وهناك نوع آخر غامض من السيرة الذاتية البعض قال: إنه تخيل وآخرون قالوا إنه سيرة ولكن بشكل تجريبي.

### اقتباس من القرآني

وأضاف د. عقل: يتدرج كتابه «قبل الخروج» تحت اتجاه السيرة الذاتية الواقعية والسيرة الذاتية الفكرية، فهناك بعدين أحدهما بعد يتحدث عن التراث هائل من هذا الكتاب باقتباس من الفلسفات والأفكار، حيث يبدأ الجزء الأول من هذا الكتاب باقتباس من القرآن الكريم، ليوضح الرسالة المراد إرسالها، وهي الرسالة الإصلاحية في حقل الصحافة، وهناك أجزاء أخرى فيها حس وجداني متدفق، فكانه يطرح اليه وهو يجفف دموعه ثم يعاود الكتابة، ونجد في الجزء الأول نوعاً من التوطئة، فالقدمية تتكون من ٣٩ صفحة كنوع من التمهيد، ولكنها لا تخرج عن حدود النص، فهي ملتحمة بالنص والدليل على ذلك عنوان المقدمة: «مشاهد أولية».

وأشار إلى أن الكتاب اعتمد على أمرين في كتابة السيرة الذاتية، هما استرجاع الذاكرة أي استرجاع الأحداث الماضية والاعتماد على الوثائق والمستندات، وتمييز كتاباته بالتواضع والمصالحة مع النفس، فهو يتحدث في الجزء الأول عن نشأته وعن تاريخ الأسرة

### أبو ظبي / متابعات:

وسط اهتمام إعلامي كبير عقد قبل يومين المؤتمر الصحفي لإدارة مهرجان أبو ظبي السينمائي، وهو المهرجان الذي سوف تنطلق دورته الأولى من الرابع عشر إلى التاسع عشر من شهر أكتوبر القادم. وتحدث في المؤتمر الصحفي محمد خلف المزروعى مدير عام هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، والإعلامية نشوة الرويني المدير التنفيذي للمهرجان، وجون فيتزجيرالد، مدير المهرجان، وأديان برجز مدير المؤتمر، والنقاد السينمائي سمير فريد المستشار الفني للمهرجان. المزروعى ركز في حديثه على أهمية السينما والصورة السينمائية في حفظ الثقافات الإنسانية وترسيخها، المزروعى أكد أن هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث تبذل قصارى جهدها من أجل تطوير وتنمية الثقافة السينمائية، المزروعى دافع عن وجود المهرجان وعن دوره الهام وقال «أهمية قد يتساءل البعض عن مدى أهمية وجود مهرجان جديد في المنطقة العربية في ظل زحمة المهرجانات

## دفاع عن وجود مهرجان أبو ظبي وعروض مجانية للجمهور

لصناع الفيلم المحليين وتسويق أفلامهم على المستوى العالمي. الإعلامية نشوة الرويني، المدير التنفيذي للمهرجان تحدثت عن الاستراتيجيات الثقافية الجديدة التي تهدف لأن تكون أبو ظبي عاصمة ثقافية عربية ودولية، كما أن المهرجان سوف يكون أحد ثلاثة مشروعات كبرى مع لجنة صناعة الفيلم والصندوق الدولي لدعم الإنتاج السينمائي. وأضافت «نشوة» إن المهرجان دولي بمعنى الانفتاح على كل الثقافات، مشيرة إلى أهمية هذا المهرجان للجمهور حيث سيكون حضور الأفلام مجاناً عند فيلمي الافتتاح والختام، وستكون هناك جائزة لأفضل فيلم من اختيار الجمهور من خلال استمارة توزع عليهم تتيح لهم وضع علامات التقييم.

وأثناء المهرجان الذي يتعد من ١٤ إلى ١٩ أكتوبر يقام لأول مرة في العالم العربي مؤتمر تمويل الأفلام من ١٥ إلى ١٧ أكتوبر. وفيتزجيرالد، مدير المهرجان، وصف العمل مع إمارة أبو ظبي بأنه

### تداخل!

وشدد د. خضر على أن هناك أمراً واضحاً في كتابات د. عبد الغني وهو أن لديه تداخل بين الخاص والعام، فلا يمكن الفصل بين الذات والخاص والفصل بين المجتمع العربي المعاصر من نكبة ٤٨ إلى النكبة ٦٧ إلى الدهشة في ٢٠٠٢ نتيجة سقوط بغداد بوابة العروبة الشرقية، فهو ربط بين الخاص والعام والذاتي والموضوعي والشخصي والفومي، وأيضاً يتداخل لديه العقل والرومانسية. وخلص إلى أن د. عبد الغني تأثر بشكل بين كتابات سقراط في كتابه «سيرته الذاتية»، فحياته من البداية هي عبارة عن سؤال مطروح، فمات سقراط من أجل أن يعرف، وخروج السيرة هو نوع من المعرفة ذات العالم وفي وقت واحد، وشخصية هذا المؤلف أيضاً تغلب عليها الحزن النبيل، الذي فيه يبحث المثقف عن القلق الوجودي الخلق، والمتعدد عنده يجعله يصنع أمورا رائعة، في اللحظات القاطنة في تاريخ الأمم التي تكون نابعة من التمرد.



نشوة الرويني

المهرجان على أرض أبو ظبي خاصة وأن به قسم يرعى سينما المخرجات العربية وبهذا تصبح السينما العربية ذات حضور كبير في الساحة الدولية. وعن موقع الأفلام العربية في المهرجان، أكد سعادة محمد خلف المزروعى، أن المهرجان سيركز على جزيين أولهما ظاهرة الأفلام المرصدة والمرجأة الثاني الأفلام الخليجية بمناسبة مهرجان سينمائي دولي في ٣٥ عاماً على إنتاج أول فيلم طويل الخليج. واختتم المزروعى النقاش بالحديث عن وجود مفاجآت تحملها جعبة هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث بهدف تحويل أبو ظبي لمركز ثقافي كبير وسيعمل عنها قريباً.

## أيام مع طه فارع

### السيد حسن صالح

تعرفت على طه فارع حينما كنت تلميذاً في مدرسة النهضة العربية في الشيخ عثمان، ومن ثم بدأت علاقة التزامل في الصفوف إلى أن أنهى طه فارع الفترة الابتدائية والتحق في المعهد الفني في العلا، وبعد التخرج من المعهد قبلته شركة مصافي الزيت البريطانية ( بي بي ) موظفاً لديهما غير أنه مكث فيها فترة قصيرة ثم التحق بإدارة المالية في عدن وأخيراً عين موظفاً في وزارة الثقافة بعد أن اشتهر بصيته كفنان متميز.

وكانت علاقتي بطه فارع قد توصلت على مر السنين كأصدقاء، لذا.. كانت لقاءاتنا شبه يومية. أما من الناحية الفنية فقد كان طه فارع يهوى الغناء والموسيقى وكان متأثراً بالموسيقار فريد الأطرش. وحينما انضم إلى فرقة المرشدي وجهت إليه نصائح عديدة بأن لا يكون أسيراً لأغنيات فريد الأطرش خوفاً عليه من طمس هويته الفنية. لذا عقد طه فارع العزم على ألا يترك لأحد من الفنانين كبيراً أو صغيراً عربياً أو محلياً أن يسيطر على مساره الفني على الرغم من انضمامه بصحبة محمد صالح عزاني وصالح ياسين إلى فرقة المرشدي كمرشدين ( كورس ) وراء محمد مرشد ناجي حينما كان يؤدي أعماله.

وحينما أيقن المرشدي من نمو شخصية طه فارع الفنية المستقلة الشائكة من قيامه إلى فنانه عليه أسند إليه ثلاثة أغانٍ كفي فيها طه فارع هي ( يا خصمني ويضحك لي ) من كلمات مصطفى غانم و ( هجرت وأبعدتني ) من كلمات محمد سعيد جرادة و ( غلطة عمر ) من كلمات مهدي حمدون.. كما أعطاه لحن ( مرحب مرحب يا رخصان ) من كلمات عبدالله محمد حاتم.

كما ساهم محمد سعيد بإمداد طه فارع بلحنين ليغنيهما هما ( من التراتل ترك أظهاض فني يوم طويل، كما أن المهرجان سيكون قريباً من نوعه حيث يتناول لأول مرة اللقاء الودي - نسبة إلى السينما الودية - وكذلك عرض الأفلام التي تتناول قضايا المرأة في العالم العربي، إضافة إلى العروض على ثلاث شاشات هذا بالإضافة إلى الجوائز في المسابقات الرسمية والأقاليم القصيرة وستكون جائزة للؤلؤة السوداء هي الجائزة الأساسية التي تمنح للفيلم الفائز. وسكرت أديان بريجس مدير مؤتمري تمويل الأفلام، الذي أطلق عليه دافوس الأفلام السينمائية، في اليوم الأول سيناقش المؤتمر كيفية توفير المصادر التمويلية لصناعة الأفلام، بينما ستدور المناقشات في اليوم الثاني حول إنتاج الأفلام وكيفية المساهمة في الإنتاج وتشجيعه. وقال الناقد السينمائي سمير فريد، المستشار الفني للمهرجان، إنه يشعر بالفخر لوجود ممثل هذا

أبو جهالي )، وهكذا غنى لكبار مؤلفي الأغاني الآخرين أمثال عبدالله عبد الكريم ومحسن بريك وزيين عيروس والمحضار.. وغيرهم. وكان طه فارع عندما يأتيه وحى التلحين يحلو له الاتصال بي. وكان معنى ذلك حسباً هو متعارف عليه أن أشد الرجال إلى الشيخ عثمان بسيارتي وأتى به إلى البريقة لكي تسجل قريبا للإذاعة.



ندوة ثقافية

يقضى ساعات طويلة من الليل يمارس التلحين فيصنع لحناً للبيت الأول فإذا حاز اللحن إعجابنا كلانا نتنازله إلى البيت الثاني من الأغنية وحينما يلحظ مني عدم الاستحسان يعيد الصياغة إلى أن ينتهي ويقنع كل منا أن اللحن بكلمات الأغنية قد صار مكتملاً. وحينما ندرک أننا في الهزيع الأخير من الليل، ولكن لا بد من السروح فأعيد إلى بيته في الشيخ عثمان في ذلك الوقت المتأخر من الليل.

والأحيان بطه فارع إلى بيته في البيوت صار أمراً مفروغاً منه كلما تم الاتصال بيننا والاتفاق عليه.. ولكننا كنا نغنى من النهاية التي تعقب ذلك اللقاء.. إذ ما أن أوصله بالسيارة إلى بيته في الشيخ عثمان حتى نجد والده ينتظرنا ليشيعنا تأنيباً وتوبيخاً على الإياب في ذلك الوقت من الليل.. ولا يسمح بدخول طه البيت إلا بعد أن يقوم بذلك الدور على مرأى مني. وبالمقابل حينما أتكاسل عن العودة إلى البيوت وأرغب في المبيت في بيت والدي في الشيخ عثمان الأقي بدوري التأنيب والتوبيخ من والدي الذي يصير على والدي بلا يفتح الباب نقاباً لي على ما كان يسميه استهتاراً ولكن تحت إحصاح والدي يفتح الباب وارتمى على أي سرير حامداً الله على تصدي والدي لوالدي فيما يرمي إليه من عدم دخولي البيت في ذلك الوقت من الليل. وأذكر مرة أن والدة لم تتمكن تصدياً لوالدي حينما عتد متأخراً بعد إيصال طه فارع إلى بيته فاضطرت إلى النوم في سيارتي أمام البيت ولسان حاله قدام عيني وبعدد علي.

وفي إحدى مراحل طه فارع الفنية بدأ يقوم بمحاولات في تأليف الأغاني فخالفه النجاح حينما كتب ولحن وأيامه وألياليه.

## وعادت شريهان

### بيروت / متابعات:

دأب الإعلامي عمرو أديب على تقديم لقاءات حصرية لبرنامج «القاهرة اليوم» الذي يعرض عبر قناة «اليوم»، وكان له صولات وجولات في صناعة النجاحات، إلا أن المفاجأة التي قدمها لجمهوره في اليوم الأول من شهر رمضان المبارك أذهلت الفنانين قبل أن تذهل المشاهدين، والسبب أنه استطاع إقناع نجمة الغوازي المصرية شريهان، البعيدة عن الأضواء بسبب إصابتها بالسرطان منذ خمس سنوات، بالحدوث إلى جمهورها مباشرة على الهواء في اتصال هاتفي على مدى أكثر من ساعة ونصف الساعة. الجمهور طال شوقه فعلا إلى من كانت تنتثر الفرح والسعادة خلال هذا الشهر الكريم للامتلئان عنها وعن صحتها فكان له ما أراد.

شريهان تحدثت عن رحلة الآلام مع مرضها السرطاني النادر من نوعه الذي لا شفاء منه، العمليات التي خضعت إليها، العلاج الكيميائي الذي ما زالت تتابعه كل ٣ أشهر عن طريق ربطها بروبوت ما يستدعي بقاها أكثر من ٣ أيام في غرفة معديّة وحقق جسدها بالسكر ومن ثم تحديد الأعصاب المصابة بالسرطان ليصار إلى حرقها، رفضها حقن خدّها بالدهون لإخفاء معالم العلية لسعادتها وفخرها بها، علاقتها بصرتها إسعاد يونس واصفة إياها بالأخت والحبيبة التي وقفت إلى جانبها في نزالي في كل مراحل مرضها، زوجها علاء الخواجة التي تمتد له الصلحة والخير قائلة «لو ركعت - بعد الله تعالى طيباً- لزوجي طمأنا على قيد الحياة لن استطع شكره على ما قام به هذا الرجل الكبير الحنون تجاهي». شريهان شكرت كل الذين أطلقوا الشفاء وصلوا لأجلها، ولدى سؤالها عن أولئك الذين سألوها عنها في بداية مرضها ونسوها بعد مرور الأيام والسنين أجابت أن الجميع ولم يتوقفوا عن الاملئان عنها، وابتها لولوه التي وصفتها بمرصتها وسبب سعادتها.

### لقاء القمّة والضمرة

لم يصقّ الفنانون أنّ شريهان تحدثت مباشرة على الهواء لغرض سعادتهم، انهزمت الاتصالات وكانت البداية مع الممثلة منى زكي، كان صوتها يرتفع من السعادة، شكرتها لحضور زفافها، أعلنت حينها وأطلقت العنان للعودة بقلبها شاكرة الله أنّ مثالها الأعلى على خير ما يرام. الفنانة لطيفة أعلنت أنّ شريهان هي أول من وقف إلى جانبها في مرضها ودعمها، وشعرها أن النجاح سيكون حليفها. الممثل هشام سليم الذي وصفه قائلاً «هذا ابني الذي أحبه والذي تعبت لإقناعه بالغناء والرقص»، وصرحت أنّ صورة تجمعها بيناتها موجودة في منزلها، هشام سألها على الهواء مباشرة إذا كانت تقبل زيارته لأنه في شوق كبير للاطمئنان عنها وجها لوجه وقبلت طلبه. الممثل محمد هنيدي قالت أذهبت إلى المستشفى ببداية الرقص لأنه أصيب بالإغماء. وكان لقاء هنيدي مع اتصال النجمة نيللي بحسب وصف أديب، الذي طلب من نيللي غناء تثير من تثيرات فوزيرها على الهواء وكان له ما أراد، نيللي طلبت من شريهان الرد على اتصالها لأن لا أحد يصدق أنّ الاتصالات مقطوعة بينهما والجميع يسألها تجديدًا عن صحتها، شريهان قالت أنها لم تكن تريد لأحد أن يتألم لأنها لذلك لم تكن تجيب على الاتصالات، وأعدت إياها بالاتصال بها بعد انتهائ اللقاء مباشرة، وقالت شريهان لنيللي أجمل الكلمات وصفتها بأبهي العبارات، ثم كان اتصال الفنانة الجيبية إسعاد يونس التي أعلنت أنّ شريهان لم تخبرها بهذا اللقاء، مع إلمع أنّها سألتها بعد اتصال عمرو أديب بها ولكنها احترمت وعدما ولم تخبر أحداً. الممثلة يسرا وكلماتها كانت في منتهى اللطف. الشاعر أيمن بهجت قمر

## «مراتي البهلول» جديد الشاعر عبد الله رضوان



صورة غلاف مراتي البهلول

على بكالوريوس في الآداب من الجامعة الأردنية صدر له الكثير من المؤلفات منها خطوط على لافتة الوطن و قصائد أردنية و أسئلة الرواية الأردنية شيفقة الطين و الراشي وغيرها الكثير من المؤلفات. حاز على جائزة عبد الرحيم عمر لأفضل ديوان شعر عربي العام ١٩٩٥ عن كتابه «جيتون يمشون وتظل الحياة».

### في عرسها

الهنزية في صحوها.

وبهلول عند الشاعر هو وجهان لشخصية واحدة محور حديثها أنها مهزومة منصرفة في داخلها بل هو يسرد هزائم الأمة العربية على لسان بهلول.

الشاعر رضوان من مواليد أربحا العام ١٩٤٩ يشغل منصب مدير الدائرة الثقافية في امانة عمان حاصل

### عمان / متابعات:

يضم الشاعر عبد الله رضوان في كتابه «مراتي البهلول» الصادر عن دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع النصوص الاتية: بهلول أنا م تراني سواي وبهاء موسيق لبهلول وهسيس لغوايات بهلول و طفوس لهزائم بهلول وغبوق لانتهارات بهلول وضلالات وخرافات وقناص احزان وعويل مناي بهلول ومنها ايضا نغاس الندى وجراح النهار ومضى ما مضى و ابتها للوالي وجع الناي وكواكب شارده و ريش بهلول الأزرق.

يهدى رضوان الكتاب الى جده حيث يذكر: الى جدي رضوان الذي عاد راجلاً من اليمن إلى قرته بيت محسن غربي القدس أيام الحكم العثماني بعد ان تمرد على اوامر الجيش التركي، فرفض إطلاق النار على الخوطة اليمنيين الذين ثاروا ضد الاستعمار العثماني، وعاد إلى قرته يقني المجنات وعاد ليسهر على كرومه ويقاف عن وطنه ويروي حكاية عودته. تمثل النصوص - كما جاء بجريدة «الشرق» الأردنية - حالة من الاعتراف الذاتي من الوجد اليومي والرائه، فيها هو بهلول يكشف ان الوطن منفي وان الغناء عويل وان بعض الحكمة جزء من هذيان عتيق والعشق خطايا، في حين يجلع الشاعر رضوان الصورة في الوجه الاخر بكونه يدييات سوداوية ويتضح ذلك في نص هسيس لغوايات بهلول ومنه:

كنت اظن ان الزمان لنا  
والمكان لنا  
وهي المنى الغواية  
افسانا لنا  
رضوان شترحت واملمت روحي  
بحضرتك  
هيا اصنعيني كما شئت  
ضمي نهارى  
أما كنت تدري في الفجعية

## بارك الله فيهم

### الشاعر الشعبي / صالح علي علي الخلفي

وداعسي الشمر والمنكر سكنها صياحه  
مسا عباد عرض العواصم للبيناق مباح  
أخيراً أرتاح شعبي وافتهن واستراح  
من قبضة الجرم السفاح ( عبده سلاح )  
الله يا روعة النصر العظيم والنجاح  
لا زكظ فيها ولا تناح ولا قاح - قاح!!  
ملاكمو عليك بالمويد صديق ما هو مزاز  
أرخصي وسلم بمكتوبك وما راح راح  
هذا قدر والقدر منه يضيق الفساح  
ياما اشتكى منك المظلوم والشعب صام  
حصدت الأرواح وأميت القلوب بالجراح  
ما دام ما له مبير والسرور السراوح  
ما في العسارة ولا قاموسها أي اصطلاح  
يسمع كلامي ويعمل به أيوه الترشاح  
من الغيباء والتخلف آح يا قلب آح  
ولا دم الضيف والسنايح على الأرض سناح  
مهما تعينا ومهسا طال عمر الكفاح  
لكل علة ذواهما عندنا واللقاح  
يا ماجدة يا أوصالة يا نوال يا صبايح  
شعب القلوب الرقيقة موطن أهل السناح